

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

البَابُ التاسع عشر .

ذكر الأمثال في منتهى التشبيه .

231 - باب الأمثال في منتهى التشبيه .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في أقاصي التشبيه قولهم (إِنْ زَّهَى لَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ)
وقال الفراء يقال : (إِنْ زَّهَى لَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ) .

وقال أبو زيد : يقال (إِنْ زَّهَى لَأَيَّصَرُ مِنْ غُرَابٍ) .

ع : أما قولهم : أبصر من غراب فزعم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب (الأعور) لأنه
مغمض أبداً إحدى عينيه مقتصر على الأخرى لقوة بصره .

وقال غيره : إنما سمي أعور لحدة بصره على طريق التفاؤل كما قالوا للفلانة مفازة .

وأما قولهم (أحذر من غراب) فإنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه : إذا رميت
فتلوّص قال : أنا أتلوّص قبل أن أرمى .

وأما قولهم (أزهى من غراب) فلأنه إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه قال الشاعر
وهو خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن المثنى :